



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الأربعون

روما، إيطاليا، 7-11 أكتوبر/تشرين الأول 2013

بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

السيد الرئيس Yaya Olaniran ،

أعضاء مكتب اللجنة ،

السيد الرئيس المستقل للمجلس Wilfred Ngirwa ،

السيد رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، السيد Kanayo Nwanze ،

المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي ، السيدة Ertharin Cousin ،

البروفيسور Swaminathan ، رئيس اللجنة التوجيهية لفريق الخبراء الرفيع المستوى ،

أعضاء الجماعة الاستشارية ،

معالي الوزراء ،

حضرات المندوبين والمراقبين ،

أعضاء الأمانة العامة المشتركة ،

أصحاب السعادة ،

حضرات السيدات والسادة ،

مرحباً بكم في الدورة الأربعين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

إن أرقام الجوع الجديدة التي صدرت قبل بضعة أيام تبين أن معدلات نقص التغذية تستمر في الانخفاض. ونظراً إلى أن تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم لعام 2013 سيعرض عليكم خلال هذه الدورة للجنة الأمن الغذائي، اسمحو لي أن أشير إلى بعض الأرقام.



mi044a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

تشير آخر التقديرات إلى انخفاض عدد الجوعى في العالم بقرابة 30 مليون نسمة في عام 2013، قياساً إلى السنة الماضية. ونحن لا نزال نحرز تقدماً صوب تحقيق غاية الهدف الإنمائي للألفية المتمثلة في تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف في الفترة ما بين 1990 و 2015.

كما تفيد آخر التقديرات أن نسبة الأشخاص الذين يعانون من الجوع في العالم النامي قد انخفضت من قرابة 24 إلى 14 في المائة.

وأما 815 يوماً لخفض هذه النسبة إلى 12 في المائة وتحقيق الغاية المتعلقة بالجوع.

ورغم أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، فثمة العديد من الأسباب التي تبعث على الاعتقاد أنه ما زال بإمكاننا بلوغ غايتنا المنشودة. فقد استمرت معدلات الجوع في الانخفاض رغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها السنوات القليلة الماضية.

وخلال الدورة الأخيرة لمؤتمر المنظمة، أشدنا بأن 38 بلداً قد تمكن بالفعل من تحقيق الغاية المتعلقة بالجوع. وقد شهد هذا العدد ارتفاعاً الآن ليصل إلى 44 بلداً.

وثمة 18 بلداً نامياً آخر تمكن فعلاً من تخفيض معدلات نقص التغذية إلى أقل من 5 في المائة في عام 1990. وهذا يعني أن 62 من أصل 128 بلداً، أي قرابة نصف البلدان التي نرصدها، قد حققت الغاية المتعلقة بالجوع.

ويمكنكم اختيار طريقة النظر إلى هذه المسألة: إما أن الكأس ممتلئة إلى النصف أم أنها فارغة إلى النصف. وإنني أرى العديد من التحديات الماثلة أمامنا، ولكن أيضاً التقدم والتجارب الناجحة التي يمكن أن نستند إليها.

فما مجموعه 62 بلداً لدليل حي على قدرتنا على بلوغ الغاية المتعلقة بالجوع. والقواسم المشتركة بينها تكمن في تحليها بالالتزام السياسي واتخاذ الإجراءات التي تستجيب للاحتياجات المحلية. وهي تستخلص العبر من التجارب الناجحة وتكيفها، وتعتمد نهجاً شاملاً لتعزيز الأمن الغذائي يتراوح بين دعم الإنتاجية والحماية الاجتماعية.

وتشارك الفاو مشاركة كاملة في هذه العملية، بحيث تدعم العمليات الوطنية والإقليمية وتعمل في شراكة مع الجهات الأخرى الفاعلة في مجال التنمية.

ونحن على قناعة بأن العمل يبدأ في يد هو السبيل الوحيد للمضي قدماً.

ومن هذا المنطلق، نوطد علاقتنا مع المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمنتجين والتعاونيات والجهات الأخرى الفاعلة في مجال التنمية.

وأود أيضا إبراز تزايد التعاون المستمر بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. فهذا التعاون يتراوح بين العمليات الميدانية والبرمجة الاستراتيجية والاتفاقات الإدارية.

وكل ذلك يساعدنا على الاستجابة للدعاءات الداعية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة مثل تحدي القضاء على الجوع الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

فتحدي القضاء على الجوع يدعو إلى أمر جديد، أمر جريء، باتجاه التزام عالمي حازم لاستئصال الجوع والقضاء على تقزم الأطفال وجعل كل النظم الغذائية مستدامة والقضاء على الفقر في المناطق الريفية وعلى خسائر الأغذية وهدرها.

وتعمل الفاو حاليا على تحويل نفسها للمساهمة بشكل حاسم في تحقيق الهدف المتمثل في عالم مستدام خال من الجوع.

ونحن نقوم بذلك من خلال:

- (أ) تركيز أولوياتنا؛
- (ب) والتركيز على النتائج؛
- (ج) وتعزيز وجودنا في الميدان؛
- (د) والانفتاح على الشراكات الخارجية؛
- (هـ) واستخلاص العبر وتبادل الخبرات؛
- (و) والإصغاء بشكل أكبر والاستجابة لاحتياجات البلدان؛
- (ز) وتحقيق المزيد من الكفاءة؛
- (ح) وتوجيه كل جهودنا ومواردنا لإنجاز المهمة الموكلة إلينا.

ورغم أن هذه العملية ليست دائما هينة، فإنها ضرورية. وإن دعم أعضائنا وشركائنا واليقيين بأن هذا المسار يقضي إلى آثار إيجابية أكبر بالنسبة لحياة الجوعى، أمور تعطينا أكثر مما يكفي من الأسباب للمضي قدما.

حضرات السيدات والسادة،

إن ما خلصت إليه عملية إصلاح لجنة الأمن الغذائي من نتائج بارزة للعين المجردة. فقد تمكنت اللجنة، بعد أن أصبحت أكثر نشاطا وشمولا، من معالجة بعض القضايا الرئيسية المدرجة على جدول أعمال الأمن الغذائي.

وتمثلت إحدى المعالم البارزة في أنشطة اللجنة في إقرارها السنة الماضية الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي.

والفاو فخورة لأنها كانت شريكا في إعداد هذه الخطوط التوجيهية والموافقة عليها. ونحن الآن نعمل بهمة ونشاط على مساعدة البلدان والأقاليم المهتمة في تنفيذها، بفضل التمويل الذي أمنتها بلجيكا والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وسويسرا والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وسنعد خلال هذا الشهر حلقة العمل الإقليمية والإقليمية الفرعية العاشرة لنشر هذه الخطوط التوجيهية الطوعية.

كما نعكف حاليا على إعداد أدلة فنية مختلفة لمساعدة البلدان في مجالات محددة. وخلال هذه الدورة، سنعرض الدليل المتعلق بحيازة الغابات وتنميتها.

ودعمنا للخطوط التوجيهية الطوعية ما هو إلا أحد الأمثلة على التزامنا بالمساعدة على تحويل توصيات اللجنة إلى واقع ملموس، بوصفنا ذراعها التنفيذية.

وترفع اللجنة الآن تحديا مهما آخر ذا صلة، ألا وهو إجراء المشاورة بشأن مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

حضرات السيدات والسادة،

إنني أشجع الأعضاء والمشاركين على المشاركة في الحوارات السياسية التي تجري هذا الأسبوع بروح من الانفتاح وأطلع إلى نتائج مناقشاتكم.

وأخيرا، أود أن أتوجه بالشكر إلى رئيس فريق الخبراء الرفيع المستوى المنتهية ولايته، البروفسور Swaminathan، لما تحلى به من قيادة في جعل فريق الخبراء أحد الأصول الرئيسية للجنة الأمن الغذائي بعد إصلاحها.

وإلى السفير Yaya Olaniran، الذي ينهي فترة ولايته كرئيس للجنة الأمن الغذائي. فخلال فترة ولايته، اتخذت اللجنة خطوات مهمة إلى الأمام، بما في ذلك الموافقة على الخطوط التوجيهية الطوعية.

لكما جزيل شكري. وأطلع إلى إقامة علاقة بناءة مستمرة مع من سيخلفكما.

وشكرا جزيلا لكل من يشارك في هذه الدورة. وأنا متأكد من أننا سنجري نقاشات مثمرة.